دلالة التركيبات النحوية لـ (لا) النافية للجنس في التعبير القرآني

م.م. سعيد إبراهيم صهيود

الملخـص

يسعى هذا البحث إلى دراسة دلالة لا النافية للجنس في القرآن الكريم ،وليست الغايةُ منه تتبعها عند النحويين فهو موضوع تكفلت به الكتب النحوية ،وإنما غايتنا معرفة دلالاتها واستعمالاتها في التعبير القرآني.

أما منهجنا في البحث فهو منهج قائم على دراسة هذه الأداة عند النّحويين من حيثُ التّركيب والعمل وما يتعلّق باستعمالاتها المختلفة أولاً، ثُم تتبعنا بعد ذلك دلالة المفردة القرآنية المتمثلة باسم لا النّافية للجنس حيث ما وردت في القرآن الكريم ومقارنتها بنظيراتها ؛ذلك أن هذا الموضوع عند الدارسين لا يخرج عن دراسة اسمها ،يؤيده ما نص عليه سيبويه من أنّها مع اسمها بمنزلة كلمة واحدة ،زيادةً على أن خبرها غالباً ما يحذف،أضف إلى ذلك أن القرآن استعمل هذه الأداة استعمالاً واحداً من حيثُ التّركيب إلاّ أنّه ميز بين الألفاظ ودلالاتها في السياقات المختلفة،فلم يبقَ من الأداة إلاّ اسمها ،وعلى ذلك جاء هذا البحث دراسةً للمفردة القرآنية . ولا بد من الإشارة إلى أنّنا رتّبنا الألفاظ الدالة على لا النّافية للجنس حسب أكثرها وروداً في القرآن، أما الألفاظ المتساوية في ورودها فقد رتبت على أساس تسلسلها في السور القرآنية ،وأشرنا الى معنى المفردة كما جاءت في المعاجم اللغوية ،وقد اعتمدنا أشهر القراءات القرآنية مع الإشارة إلى القراءات الأخرى التي تُمثل تغييراً في دلالة اللفظة،واللّه نسأل أن يوفقنا لما فيه الخير والصلاح وهو من وراء القصد.

وإن تَجِد عيباً فَسد الْخَلَلا　　　فَجلَ من لّا فيه عيب وعلا

Abstract

This search about negation (no) and its using in Quran from the language structure then the Quranian structure . Quran put the words in its appropriate place and if it similar in its saying the meaning of one word in sentence is different on another word in another sentence .

The of this search is following coming of negation (no) in Quran and comparative it with the similar word in another sentence. And before its studied in Quran it study in language building and know what the languager say .

Negation (no) has more feature like its predicate is deleting many time in Quran and its because the eloquence Quran and his desire to release the judge and don’t specification , more of this the listener can understand the meaning without mention the predicate .Its name don’t be deleted because its week manner don’t suit with the language of Quran and lead to dark .

And may be the reason is to cohere its name with it , and looking as one structure .To that reason Sibawua make it as one word and don’t separation between them .

The method of the search is clear and it stand on describe the words that related with negation (no) and follow this in language books and language dictionaries and the searcher benefit from many resource .

From it about language ,grammar books as Sibawua book ,Magna Al Labib , Sharih Ibn Aqil and from it deal with quran studied as explain books and Maani Al Quran Wa Earabah .

This search is doing by: Saeed Ibrahim Saeehood

لا النّافية للجنس في التّركيب النّحويّ:

يشبه النّحويون لا النّافية للجنس ب(إن)؛من حيث إنّها تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ وترفع الخبر؛ولذلك عدت من الحروف النّاسخة للابتداء، ،قال الرضي: (اعلم أن لا التبرئة إنما تعمل لمشابهتها (إن) ووجه المشابهة أن إن للمبالغة في الإثبات ،إذ معناها التّحقيق لا غير،ولا التّبرئة للمبالغة في النّفي؛لأنّها لنفي الجنس،فلما توغّلتا في الطّرفين،أعني في النّفي والإثبات،تشابهتا فأعملت عملها)(١) ويراد بها نفي الجنس بكل أفراده على وجه التّوكيد والتنصيص وعدم إرادة الاحتمالية، قال الزمخشري في تفسير قوله تعالى: (لا ريب فيه):(..القصد في إيلاء الريب حرف النّفي نفي الريب عنه،وإثبات أنّه حق وصدقٌ ،لا باطل وكذب كما كان المشركون يدعونه، ولو أُولي الظّرف لقُصد إلى ما يبعد عن المراد وهو أن كتاباً آخر فيه الريب)(2)خلافاً لما يقع بعدها الاسم مرفوعاً في نحو:لا رجلٌ قائماً؛فإنها ليست نصا في الجنس بل يحتملُ نفي الواحد ونفي الجنس.(٣)

شروط عملها:

اشترط النّحويون في عمل لا النّافية للجنس شروطاً عدةً ،أهمها:

١-أن يكون اسمها وخبرها نكرتين لا غي، فلا تعمل في المعرفة، وقد أولوا ما جاء معرفةً بالنّكرة،كقولهم(قضيةٌ ولا أبا حسن لها)،التّقدير عندهم:ولا مسمى بهذا الاسم لها(٤) ؛ وإنّما لم تعملْ في المعرفة(لأن وجه المشابهة، وهو كونُها لنفي الجنس لم يكن حصوله فيها مع دخولها على المعرفة، إذ ليست المعرفةُ لفظَ جنس، حتى ينتفي الجنس بانتفائها)(5).

٢- أن لا يفصل بينها وبين اسمها فاصل، وإلاّ أُلغيت.قال سيبويه:(جعلوا لا وما بعدها بمنزلة خمسةَ عشر، فقبح أن يفصلوا بينهما عندهم كما لا يجوز أن يفصلوا بين خمسةَ عشر بشيء من الكلام؛لأنّها مشبهةٌ بها)(٦) .وذلك نحو قوله تعالى: (لا فيها غُولٌ)(٧)؛ وعلل ذلك الرضي بأن عملها ضعيفٌ، فلا تقدر على العمل في البعيد عنها(٨).

حذف اسمها:

يحذفُ اسم لا النّافية للجنس قليلاً ،كما في نحو:لا عليك ،أي:لا بأس عليك،قال الرضي: (ولا يحذفُ اسم إلاّ مع وجود الخبر،كما لا يحذفُ الخبر إلاّ مع وجود الاسم؛ لئلاّ يكون إجحافاً)(٩) .

حذف خبرها:

يكثر حذف خبر لا النّافية للجنس إذا دلّ عليه دليلٌ، وأكثر ما يكون ذلك في جواب: هل من رجل؟ فتقول: لا رجلَ(١٠) وقد وقع ذلك في القرآن كثيراً كما سيأتي، نحو قوله تعالى: (قالوا لا ضير)(١١) وقوله: (كلاّ لا وزر)(١٢).

تكرارها:

إذا تكررت لا فإن للنّحويين في اسمها خمسة أوجه(١٣):

الأوّل: فتحهما على البناء، وتقدر الخبر لهما معاً نحو: لا حولَ ولا قوةَ لنا.

الثّاني: فتح الأول ونصب الثّاني؛ على أن تكون الثّانية زائدةً لتأكيد النّفي، فكأنّك قلت: لا رجلَ ولا امرأةً فيها، قال سيبويه: (إذا كانت لا بمنزلتها في ليس حين تقول: ليس لك رجلٌ ولا امرأةً) (١٤).

الثّالث: فتح الأول ورفع الثّاني، على أن لا زائدةٌ، والعطف على المحلّ، نحو: لا أب وابن .

الرّابع: رفعهما معاً على الابتداء، وتكون لا الثّانية زائدةً أو ملغاةً.

الخامس: رفع الأول وفتح الثّاني، فتكون لا ملغاةً، ولم يبقَ لها النّصوصيةُ على الاستغراق.

الفرق بينها وبين "إن":

تختلف (لا) عن (إن) من سبعة أوجه(١٥):

الأوّل: أنّها لا تعمل إلاّ في النّكرات؛ وذلك تشبيهاً لها برب وكم ف(كما أن رب لا تعمل إلاّ في نكرة، وكما أن كم لا تعمل في الخبر والاستفهام إلاّ في النكرة)(١٦) وعزا ذلك سيبويه فيما نقله عن الخليل الى أنها جواب لقولك: هل من عبد أو جارية؟ فيكون الجواب نكرةً كما أنه لا يقع في هذه المسألة إلا نكرةً(١٧)

الثّاني: أن اسمها قد يكون مبنياً على ما مر تفصيلُه.

الثّالث: أن اسمها مرفوع بالابتداء وليس بها كما نص سيبويه، قال: (واعلم أن لا وما عملت فيه في موضع ابتداء ، كما أنّك إذا قلت: هل من رجلٍ ، فالكلام بمنزلة اسمٍ مرفوعٍ مبتدإٍ)(١٨)

الرّابع: أن خبرها لا يتقدم على اسمها، سواء كان ظرفاً أو مجروراً؛ من قبل أنّها بمنزلة خمسة عشر، فقبح أن يفصلوا بينهما(١٩)

الخامس: يجوز مراعاة المحلّ مع اسمها عند العطف أو النّعت، نحو: لا حولٌ وقوةٌ كما مر.

السّادس: أنّه يجوز إلغاؤها إذا تكررت كما مر.

السّابع:أنّه يكثر حذفُ خبرها، نحو قوله تعالى: (فَلاَ فَوتَ)(٢٠)، وقوله تعالى:(قَالوا لَا ضَير)(٢١).

دلالة التركيبات النحوية ل(لا) النافيةُ للجِنْس في التعبير القرآني:

لا بد من القول أولاً أن التّعبير القرآني غايةٌ في الدقّة والكمال؛ فهو لايضع اللّفظةَ إلاّ في مكانها المناسب لها، ولا يمكن أن تعوض عنها غيرها، بل إن اللّفظةَ الواحدةَ تختلفُ من سياق إلى آخر حسب ما يقتضيه المعنى القرآني؛ ولما كانت لا النّافية للجنس مع معموليها تمثل كلمةً واحدةً فقد تتبعنا ورودها في القرآن الكريم، وكان على النحو الآتي:

_(لا إله إلاّ اللّه):

الإله – كما يقولُ الراغب- المعبود و(حقه ألا يجمع ؛إذ لا معبود سواه، لكن العرب لاعتقادهم أن ههنا معبودات جمعوه فقالوا:الآلهةُ)(٢٢). وقد وردت كلمةُ التّوحيد(لاَ إله إلا الله) في القرآن الكريم في سبعة وثلاثين موضعاً. ومما يلحظ أنه قال في الأنعام:(لاَ إلَهَ إلا هو خالقُ كُل شَيء)(٢٣) وقال في غافر: (خالقُ كُل شَيء لاَ إله إلا هو)(٢٤)، وذلك أنه في الأولى في سياق إثبات الوحدانية وأنّه إله واحد لا إله غيره، أما الثانية فالكلام فيها على الخلق وإثبات أنه لا خالقَ غيره. وقال الزجاج (المعنى لا إله لكل مخلوق إلا هو، وهو محمولٌ على موضع الإبتداء، المعنى ما إله للخلق إلا هو)(٢٥) وقال الطّبري: (لا رب للعالمين غيره، ولا يستوجب على العباد العبادة سواه وأن كل ما سواه فهم خلقُه، والواجب على جميعهم طاعتُه، والانقياد لأمره، وترك عبادة ما سواه من الأنداء والآلهة وهجر الأوثان والأصنام ؛لأن جميع ذلك خلقُه وعلى جميعهم الدينونةَ له بالوحدانية والألوهية، ولا تبتغي الألوهةُ إلا له،إذ كان ما بهم من نعمة في الدنيا فمنه دون ما يعبدونه من الأوثان، ويشركون من الأشراك، وما يصيرون إليه من نعمة في الآخرة فمنه، وإن ما أشركوا معه من الأشراك لا يضر ولا ينفع في عاجلٍ ولا في آجلٍ، ولا في دنيا ولا في آخرة. وهذا تنبيه من الله تعالى ذكره أهل الشرك به على ظلالهم، ودعاء منه إلى الأوبة من كفرهم والإنابة من شركهم)(٢٦) وقال ابن خالويه في قوله تعالى: (وإلهكُم إله واحد لاَ إله إلا هو الرحمن الرحيم)(٢٧): (إن الألوهيةَ اعتباد الخلق ،الذي يستحق أن يعبد معبود واحد ؛لأن الذين تعبدون خلقٌ مثلُكم من خلق إلهكم والواحد الذي لاَ مثلَ له ولاَ شبيه)(٢٨). ومما يلحظُ هنا أيضاً أن الخبر محذوف تقديره (لاَ إله موجود إلا الله) وذهب الرازي إلى أن الكلام لا يحتاج إلى تقدير؛ وعلل ذلك بأن نفي الحقيقة مطلقةً

أعم من نفيها مقيدةً، فنفيها مطلقةً دليلٌ على سلب الماهية مع القيد، وإذا انتفت مقيدةً بقيد مخصوص لم يلزم نفيها مع قيد آخر (٢٩). ورد بأن (تقديرهم موجود يستلزم نفي كُل إله قطعاً، كان العدم لا كلام فيه فهو في الحقيقة نفي للحقيقة لا مقيدةً، ثم لا بد من تقدير خبر؛ لاستحالة مبتدأ بلا خبر ظاهرٍ أو مقدرٍ وإنما يقدر النحوي ليعطي القواعد حقها وإن كان المعنى مفهوماً)(٣٠). ومما يلحظُ أيضاً على عبارة(لا إله إلا الله)أن القرآن الكريم لم يلتزم لفظاً واحداً للدلالة على الموصوف وإن كان المعنى واحداً، فهو يقول (لاَ إِلَه إلا أنَا) و(لاَ إِلَه إلا الله) و(لاَ إِلَه إلا هو) و(لاَ إِلَه إلا أنتَ) و(لاَ إِلَه إلا الذي)؛ وذلك تبعاً لسياق الآية وما يقتضيه المقام، وقد علله الرازي بأن (أشَد المضمرات عرفاناً (أنا) وأشدها بعداً عن العرفان (هو) وأما (أنتَ) فكالمتوسط بينهما..هو للحاضرين في مقامات المكاشفات والمشاهدات)(٣١)؛ ولذلك جاء قوله تعالى على لسان يونس(ع): (فَنَادى في الظلُمات أن لاَ إِلَه إلا أنتّ)(٣٢)؛ لأنه في مقام التضرع والتوسل إلى الله في حين قال على لسان فرعون: (حتى إذا أدركه الغرقُ قال آمنتُ أنه لاَ إِلَه إلا الذي آمنت به بنو إسرائيلَ)(٣٣). وهو دليل عدم صدق إيمانه (فكأنه اعترف بأنه لا يعرف الله، إلا أنه سمع من بني إسرائيلَ أن للعالم إلهاً، فهو أقر بذلك الإله الذي سمع من بني إسرائيل أنهم أقروا بوجوده ،فكان هذا محض التقليد، فلهذا السبب لم تصر الكلمة مقبولةً منه)(٣٤) .

_(لا جنَاح):

الأصلُ في الجناحِ الميلُ(من قولِهم:جنَحت السفينةُ،أي مالتْ إلى أحد جانبيها، وسمي الإثم المائلُ بالإنسانِ عنِ الحق جناحاً ثُم سمي كل إثْمٍ جناحاً)(٣٥) وقد ورد تركيب(لاَ جناح) في القرآنِ الكريمِ في خمسةَ عشَر موضعاً، وقد أفاض أحد الباحثين في بيان دلالة هذا التركيبِ في القرآن الكريم مما لم يبقَ زيادةٌ لمستزيد، وخلص إلى(أن جميع مواطن ورودها دلّ على أنّها تُأسس المشروعيةَ العامةَ أيِ الجواز أوِ الإباحةَ بالمعنى الأعم الذي يشتملُ على أحكام الجواز الأربعة: الوجوب /النّدب/ الإباحة/الكراهة)(٣٦)

_(لاريْب):

الريب والريبةُ الشك والظِنَةُ والتهمةُ والجمع رِيب، وقد رابني الأمر وأرابني(٣٧). وقد ورد تركيب (لا ريب) في القرآنِ الكريمِ في أربعةَ عشَر موضعاً يراد بها جميعها نفي الشك في القُرآنِ الكريم والساعة والقيامة.فمن ذلك قوله تعالى: (ذَلِك الكتَاب لاَ ريب فيه هدىً للمتقين)(البقرة٢) وقوله تعالى:(ربنا إنك جامع الناس لِيومٍ لاَ ريب فيه)(آل عمران٩) والغايةُ منه نفي الريبِ بلا على طريق الاستغراق كما يقول

الزمخشري: (أن يحزروا أنفسهم ويروزوا قواهم في البلاغة، هل تتم للمعارضة أم تتضاءل دونها؟ فيتحققوا عند عجزهم أن ليس فيه مجال للشبهة ولا مدخل للريبة)(٣٨) وقد(نُزِلَ منزلةَ العدمِ،تعويلاً على ما يزيلُه من الأدلة الباهرة، كما نُزِلَ الإنكار منزلةَ عدمه لذلك)(٣٩) ويلحظُ أنّه جاء بصيغة الخبر والمراد منه الأمر بتصديقه والنّهي عن الشك فيه والمعنى (أي لا ترتابوا ولا تشُكوا أن هذا القرآن من عند اللّه لرصانة ألفاظه ولإعجاز نظمه)(٤٠). وهو معنىً عام في سياق ورود هذا التركيبِ في القرآن الكريم وقد كثُر ذكر الريبِ دون لاشك؛ لثقل الإدغام.(٤١) ويبدو أن فارقاً دلالياً بينهما تظهر فيه قوة التّعبير القرآني فالريب أبلغُ وأكثر إيحاءً من الشك. وقد علل الزمخشري تقديم الريب على الظّرف بقصد التّوكيد والاختْصاص:(لأن القصد في إيلاء الريبِ حرف النفي، نفي الريبِ عنه، وإثباتُ أنه حق وصدقٌ لا باطلٌ وكذب، كما كان المشركون يدعونه، ولو أولى الظرف لقصد إلى ما يبعد عن المراد ،وهو أن كتاباً آخر فيه الريب)(٤٢) .

_(لامبدّلَ) :

وردتْ هذه التركيب في القرآن الكريم في خمسة مواضع. نفى اللّه تعالى في أربعة منها أن يكون هناك مبدل لكلماته، فمن ذلك قوله تعالى:(وتَمتْ كلمةُ ربك صدقاً وعدلاً لا مبدلَ لِكلماته وهو السميع العليم)(الأنعام١١٥) وفي الخامسة نفى التّبديل لخلقه وهو قوله تعالى:(لا تبديلَ لِخلق الله ذلك الدين القَيم ولكن أكثر النّاس لا يعلمون)(٤٣):أي لدين الله(٤٤) ؛بدليل قوله قبله: (فأقم وجهك للدين حنيفاً)، وقوله بعده: (ذلك الدين القيم). ومما يلحظُ-هنا-أن القرآن الكريم استعمل لفظ المصدر(تبديل) دون اسم الفاعل (مبدل) والنّفي بالمصدر أكثر توكيداً من النّفي باسم الفاعل(٤٤)؛ لأن المصدر أعم وأشمل؛ فاستعمل مع الدين المصدر زيادةً في التّوكيد.

_(لا جرم) :

الجرم القطع، وجرمه يجرمه جرماً:قَطَعه،وشَجرةٌ جرِمةً:مقطوعةً، وجرم النّخلَ والتمر يجرِمه جرِماً وجِراماً وجراماً واجترمه :صرمه، وتَجرم علي فلان :ادعى عليّ ذنباً لم أفعلْه، ولا جرم أي لا بد ولا محالةَ وقيلَ معناه:حقاً(٤٥). وقد اختُلفَ في معناها فقيل(لا)نافية لما تقدم، و(جرم)فعلٌ معناه حق، و(أن)مع ما دخلت عليه في موضع رفعٍ وهو مذهب الخليل وسيبويه والأخفش(٤٦)، وقيل زائدة، وجرم معناه كسب، وأن وما في حيزها في موضع نصبٍ، وقيل:هما كلمتان ركبتا، وصار معناهما حقاً(٤٧)، وقيل هي (بمنزلة لا بد أنك قائم ولا محالةَ أنك ذاهب، فجرت على ذلك، وكثُر استعمالُهم إياها حتى صارت بمنزلة حقاً،ألا ترى أن العرب تقولُ:لا جرم

لآتينك،لا جرم قد أحسنتَ)(٤٨). وهو الأولى في ذلك فالمواطن التي جاءت فيها تؤيد ذلك دون الحاجة إلى تقدير حقّاً أو كسب وقد ورد تركيب(لا جرم) في القرآن الكريم في خمسة مواضع تدل جميعها على معنى لا بد ولا شك، فمن ذلك قوله تعالى:(لا جرم أن لَهم النار وأنهم مفْرطُون)(٤٩) فمعناه لا شك ولا بد (فعلٌ من الجرم، وهو القطع، كما أن بداً فعلٌ من التبديد وهو التفريق ،فكما أن معنى لا بد أنك تفعل كذا، بمعنى:لا بد لك من فعله، فكذلك لا جرم أن لهم،أي:لا قطع لذلك، بمعنى أنهم أبداً يستحقون النار لا قطع لاستحقاقهم)(٥٠).ومما يلحظُ هنا أنه تعالى قال في سورة هود: (لا جرم أنهم في الآخرة هم الأخْسرون)(٥١) بلفظ اسم التفضيل، وقال في سورة النحل:(لا جرم أنهم في الآخرة هم الخَاسرون)(٥٢) بلفظ اسم الفاعل ؛وذلك لأن الكلام في الأولى على الكافرين بالله وكتابه والمفترين عليه الكذب،الذين يصدون عن سبيل اللّه ويبغونها عوجاً ويكفرون بالآخرة ولهم ضعف العذاب، وهم أشد خسراناً. أما الثانية فهي في الكافرين أيضاً ولكنهم أقل شأناً من الأولين فاستعمل معهم اسم الفاعل. وهو دليلٌ على أن الكفر درجاتٌ كما أن الإيمان درجاتٌ.

_(لا إثْم):

ورد نفي الاثم بلا النّافية للجنس في القرآن الكريم أربع مرات جميعها في سورة البقرة.الأول: في باب تحريم أكل الميتة والدم ولحم الخنزير وهو قوله تعالى: (فَمنِ اضطُر غَير باغٍ ولَا عاد فَلَا إِثم علَيه إِن اللَّهَ غَفُور رحيم)(٥٣). والرخصة فيه واضحةٌ.والثّاني: في باب الوصية وهو قوله تعالى : (فَمن خَافَ من موصٍ جنَفاً أَو إِثْماً فَأَصلَح بينَهم فَلَا إِثْم علَيه إِن اللّه غَفُور رحيم)(٥٤). والمعنى فيه من توقع ميلاً عنِ الحق بالخطأِ في الوصية فله أن يبدله؛ لأن تبديله تبديلُ باطلٍ إلى حق(٥٥). والثّالث والرابع في ذكر اللّه والتّكبير في أدبار الصلوات وعند رمي الجمرات في الحج وهو قوله تعالى: (واذْكُروا اللّه في أَيامٍ معدودات فَمن تعجلَ في يومينِ فَلَا إِثْم علَيه ومن تَأَخر فَلَا إِثْم علَيه لِمنِ اتقَى واتقُوا اللّه الذي إِلَيه تُحشَرون)(٥٦). ومما يلحظ هنا أنّه تعالى فرق بين سياق الآيات فختم الأولين بالمغفرة والرحمة ولم يختم الأُخرى بذلك، بل ختمها بالوعيد؛ ولعلّ السبب في ذلك يعود إلى أن الأولين متعلّقان بالامور الدنيوية ولا يترتّب عليهما عقوبةٌ من اللّه تعالى، أما الأُخرى فهي متعلّقةٌ بالأُمور الأخروية وذكر اللّه تعالى وتوحيده؛ فناسب أن يختم الآيةَ بالوعيد والتهديد وأمر بتقواه وجعل الرخصةَ للمتّقين فقط. ويلحظ هنا في الأخيرأنّه نفى الإثم عن التّعجل والتّأخر، وإن كان الأخير أفضلَ؛ دلالةً عل أنه مخير فيهما والتّخيير يجوز

أن يقع بين الفاضل والأفضل،كما خُير المسافر بين الصوم والإفطار وإن كان الصوم أفضلَ(٥٧).

_(لا رادّ):

وردتْ هذا التركيب في القرآنِ الكريمِ في أربعة مواضع أيضاً.الأول: في الخير الذي يصيب اللّه به العباد، وهو قوله تعالى:(وإن يرِدك بخَيرٍ فلا راد لفَضله)(٥٨). والثّاني: في إرادة السوء وهو قوله تعالى:(وإذا أَراد اللّه بِقَومٍ سوءاً فلا مرد له)(٥٩) والثّالث: في يوم القيامة وهو قوله تعالى:(فَأقم وجهك للدينِ القَيمِ من قَبل أن يأْتي يوم لا مرد لَه من الله يومئذً يصدعون)(٦٠). والرابع في يوم القيامة أيضاً وهو قوله تعالى: (استَجيبوا ِلربكُم من قَبل أن يأْتي يوم لا مرد له من اللّه)(٦١) ويلحظُ-هنا-أن القرآن الكريم يعاقب بين اسم الفاعل(راد) والمصدر(مرد)، والنّفي بالمصدر-كما قلنا-أعم من النفي باسم الفاعل.فاستعمل في الأول اسم الفاعل وفي الأُخريات المصدر؛ ذلك أن الخطاب في الأول للنّبي ضمن عشر آيات فناسب أن يأتي باسم الفاعل ودون أن يأتي بمؤكد،أما الأُخريات فالخطاب فيها للعموم والتّحذير بيوم القيامة ولفظ المصدر أنسب لذلك، ولذلك عقبه بمؤكدات، منها قوله: (وما لَهم من دونه من والٍ)(٦٢)، وقوله: (ما لَكُم من ملْجأٍ يومئِذ و ما لَكُم من نكيرٍ)(٦٣).

_(لا علْم):

وردتْ هذه العبارةُ في القرآنِ الكريمِ في موضعين.أحدهما على لسان الملائكة وهو قوله تعالى:(قَالُوا سبحانَك لَا علْم لَنَا إلا ما علّمتَنَا إنك أَنتَ العليم الحكيم)(٦٤)، والآخر على لسان الرسل وهو قوله تعالى:(يوم يجمع اللّه الرسلَ فيقولُ ماذا أُجِبتُم قَالُوا لَا علم لَنا ِإنك أَنتَ علاّم الغُيوبِ)(٦٥). ويلحظ أن السياقين متشابهان إلاّ أنّه زاد في الأولى (سبحانك)؛ وذلك لأنّهم اعترضوا أن يجعل اللّه خليفةً في الأرض غيرهم، فاحتاجوا أن ينزهوه عن أن يجعل شيئاً في غير موضعه، فضلاً عن تأكيدهم ذلك بإن والضمير المنفصل. وقد اختلف المفسرون في المقصود من نفي العلم في الآية الثانية على أقوال، قال الزمخشري:(إن الغرض بالسؤال توبيخٌ أعدائهم فيكاون الأمر إلى علمه وإحاطته بما منوا به منهم وكابدوا من سوء إجابتهم؛إظهاراً للتشكّي واللّجأِ(كذا) إلى ربهم في الانتقام منهم، وذلك أعظم على الكفرة وأفت في أعضادهم وأجاب لحسرتهم وسقوطهم في أيديهم إذا اجتمع توبيخُ الله وتشكّي أنبيائه عليهم)(٦٦) وقيل:إنه عزبت عنهم أفهامهم لهول القيامة، وقيل:أي لاعلم لنا بما غاب عنا ممن أُرسلنا إليه،أنت يا ربنا تعلم باطنهم ولسنا نعلم غيبهم إنك أنت علام الغيوب(٦٧). وهو الأقرب إلى الصحة والصواب؛فهم لا يعلمون إلاّ ما علّمهم اللّه فحسب ولا يعلمون ما

خفي وبطن، ويظهر بذلك وضوح الدلالة وبيان الحجة على كذب كلّ من ادعى شيئاً من علوم الغيب كالكهنة والمنجمة وغيرهم(٦٨)

_(لاعدْوان):

ورد هذا التركيب في القرآن الكريم في موضعين أيضاً .أحدهما في رد العدوان، وهو قوله تعالى: (فَإِن انْتَهوا فَلَا عدوان إلاّ على الظّاِلمين)(٦٩) .وتسميتُه بالعدوانِ من باب المجازاة وليس حقيقةً(فالعدوان من المشركين في اللفظ ظُلم في المعنى؛ والعدوان الذي أباحه الله وأمر به المسلمين إنما هو قصاص،فلا يكون القصاص ظُلماً)(٧٠)؛فإن اللّه لا يأمر بالظّلم والعدوان،إنّما أراد افعلوا بهم مثل ما فعلوا بكم (٧١) ونظير ذلك قولُه تعالى: (فَمنِ اعتدى علَيكُم فاعتدوا عليه بِمثْل ما اعتَدى عليكُم)(٧٢) وقولُه: (وجزاء سيئَة سيئَةٌ مثْلُها)(٧٣).

أما الموضع الآخر فهو على لسان موسى(ع) وهو قوله تعالى: (قَالَ ذلك بيني وبينك أَيّما الأَجلَينِ قَضيتُ فَلاَ عدوان علَي)(٧٤).قال النّحاس:(تبرئةٌ ويجوز"فلا عدوان علي "من جهتين:إحداهما أن تكون لا عاملةً كليس، والأُخرى أن يكون"عدوان"مرفوعاً بالابتداء وعلي"الخبر، كما تقول:لا زيد في الدار ولا عمرو)(٧٥) والأولى أنها نافيةُ للجنس .ويلحظ أنه عمم العدوان على الأجلينِ فجعل التّقصير عدواناً والزيادةَ عدواناً أيضاً (أراد بذلك تقرير أمرِ الخيارِ، وأنه ثابتٌ مستقر، وأن الأجلينِ على السواء إما هذا وإما هذا من غير تفاوت بينهما في القضاء)(٧٦) .

_(لا طَاقةَ):

ورد هذا التركيب في القرآن الكريم في موضعين أيضاً. الأول في قوله تعالى:(لاَ طَاقةَ لَنَا اليوم بجالوتَ وجنوده)(٧٧) قال الزجاج أي:لاَ قوةَ وهو كلام القوم الذين تخلّفوا عن موسى(ع)؛ لأن هذا الكلام(لا يليق بالمؤمن المنقاد لأمر ربه...إلا أنا نقول يحتمل أن يقال:إن طالوتَ والمؤمنين لما جاوزوا النهر ورأوا القوم تخلفوا وما تجاوزوه سألهم عن سبب التخاف فذكروا ذلك).(٧٨). والثّاني في قوله:(ولاَ تُحملنا ما لا طاقةَ لَنَا به)(٧٩):(أي ما يثقُلُ علينا، فإن قال قائل:فهل يجوز أن يحملَ الله أحداً ما لا يطيقُ؟ قيلَ له:إن أردتَ ما ليس في قدرته البتةَ فهذا محالٌ، وإن أردتَ ما يثقُلُ ويخُف فلله عز وجل أن يفعل من ذلك ما أحب، لأن الذي كلفَه بني إسرائيلَ من قتل أنفسهم يثقلُ، وهذا كقول القائل:ما أطيقُ كلام فلانٍ، فليس المعنى ليس في قدرتي أن أُكلمه ولكن معناه في اللغة أنه يثقلُ علي)(٨٠) .

_(لا غَالِب):

ورد هذا التركيب في القرآن الكريم في موضعين أيضاً ،الاول يحرض فيه اللّه المؤمنين على القتال ويشد من أزرهم، وهو قوله تعالى:(إن ينصركُم اللّه فلّا غَالِب لَكم)(٨١)، والثّاني على لسان الشيطان(لع) يزين لهم أعمالهم، وهو قوله تعالى: (وقالَ لَا غَالِب لَكُم اليوم من النّاس)(٨٢).وشتان بين التعبيرين وإن كان اللفظُ واحداً فإن غلبةَ الله مطلقةٌ غير محدودة في حين أن غلبةَ الشيطان مقيدةٌ ببعض الناس وإن كانت على سبيل الإغواء والوسوسة لا حقيقةً؛ إذ لا سلْطَان له إلا على المشركين وضعاف الإيمان؛ ففرق بين التّعبيرين لذلك.

_(لا كاشفَ):

ورد هذا التركيب في القرآن الكريم في موضعين أيضاً.قال في الأول:(وإن يمسسك اللّه بِضر فلّا كاشفَ لَه إلاّ هو وإن يمسسك بِخَير فَهو علَى كُل شَيء قَدير)(٨٣)، وقال في الآخر:(وإن يمسسك اللّه بِضر فلّا كاشفَ لَه إلاّ هو)(٨٤) .وسياق الآيتين واحد كما هو واضح فهو من المتشابه، ويلحظُ هنا نكتةٌ بديعةٌ أشار إليها القرآن الكريم وهي أنّه فرق بين ركني الآيتين في ذكر إمساس الضر وامساس الخير وذلك من وجهين، الأول:أنّه قدم الضر على الخير في الموضعين؛ ليدلّ على أن وراء كلّ ضر خيراً وسلامةً، الثّاني:أنه قال في الضر"فلا كاشفَ له" وقال في الخير "فهو على كلّ شيء قدير" فدلّ على أن إرادتَه في إيصال الخير غالبةٌ على إرادته في إيصال الشّر ودلّ أيضاً على أن رحمته سبقت غضبه(٨٥).وقد جاء النّفي بلا لإفادة العموم والشمول، فنفع اللّه وضره لا يمكن أن يرده أحد.

_(لا شيةَ):

الشيةُ سواد في بياضٍ أو بياض في سواد،وقيلَ الشيةُ :كل لونٍ يخالِفُ معظم لونِ الفَرسِ وغيرِه وهو من الوشي(٨٦).وقال الزمخشري :(وهي في الأصل مصدر وشاه وشياً وشيةً،إذا خاط بلونه لوناً آخر)(٨٧) وقد ورد تركيب (لا شيةَ) في القرآنِ الكريمِ في موضعٍ واحد وهو قولُه تعالى:((مسلمةٌ لا شيةَ فيها))(٨٨). قال الفراء(ليس فيها لون غير الصفرة، وقال بعضهم:هي صفراء حتى ظلفُها وقرنُها أصفران)(٨٩) ويؤيد هذا قولُه تعالى(صفراء فاقع لونُها)(٩٠). وقالَ السيوطي:معناه: لا وضح بلغة أزدشَنوءة(٩١) .

_(لا رفَثَ ولا فُسوقَ ولا جِدالَ):

الرفَثُ :الجماع ، وفي الكلام :الفُحشُ وذكر ما يجب أن يكنى عنه من ذكرِ النكاح، وباللسان:المواعدةُ للجماع، وبالعين: الغَمز للجماع(٩٢) أما الفُسوقُ فأصلُه الخُروج وفَسقَ عن أمرِ اللّه: خَرَج(٩٣). والفاسقُ منِ التَزم حكم الشرع وأقَر به، ثُم أخَل بجميع أحكامه أو ببعضه(٩٤). والجِدالُ:المفاوضةُ على سبيل المنازعة والمغالبة، والأصلُ فيه(الصراع وإسقاطُ الإنسانِ صاحبه على الجدالة وهي الأرض الصلبةُ)(٩٥). وقد ورد التركيب(لا رفَثَ ولا فُسوقَ ولا جِدالَ) في القرآنِ الكريمِ في موضعٍ واحد وهو قوله تعالى:((فَمن فَرض فيهن الْحج فَلا رفَثَ ولا فُسوقَ ولا جِدالَ في الْحج))(٩٦).وقد أجمع القُراء على نصبِ الرفَث والفُسوق والجِدال خلافاً ِلمجاهد فإنه قرأ برفعِ الرفَث والفُسوق ونصبِ الجِدال(٩٧)، قال الرازي : (فذلك يدلّ على أن الاهتمام بنفي الجدال أشد من الاهتمام بنفي الرفث والفسوق؛وذلك لأن الرفثَ عبارةٌ عن قضاء الشّهوة والجدال مشتملٌ على ذلك)(٩٨).وقُرِيء:فلا رفوثُ ولافُسوقَ(٩٩). وفسره القَراء على أن الرفَثَ الجِماع ،والفسوق السباب ،والجدالُ المماراةُ(١٠٠).وذهب السيوطي إلى أن الرفَثَ الجماع بلغة مذحج(١٠١).كما أنَه إخبار بمعنى الأمرِ أوالنهي، قال البيضاوي:(نفي الثّلاثة على قصد النّهي للمبالغة وللدلالة على أنّها حقيقة بأن لا تكون،وما كانت منها مستقبحةً منها في أنفسها ففي الحج أقبح)(١٠٢)، فهو نفي لمشروعيته، وليس نفياً لوجوده(١٠٣).

_(لا إكْراه):

ورد هذا التركيب في القرآنِ الكريمِ في موضعٍ واحد وهو قوله تعالى: ((لاَ إِكْراه في الدينِ قَد تبين الرشْد من الْغَي))(١٠٤)وفي معناها ثلاثة أقوالٍ(١٠٥).الأول أنها منسوخةٌ بقوله(واقْتُلُوهم حيثُ ثقفتُموهم)(١٠٦)، لثّاني:أنها نزلت في أهل الكتابِ، أما مشركُو العرب فلا يقبلُ منهم إلا القتلُ اوِ الإسلام،الثالثُ: معناها لا تقولوا لمن دخلَ بعد حربٍ إنه دخلَ مكرهاً؛ لأنه إذا رضي بعد الحربِ وصح إسلامه فليس بمكره. ويلحظُ أن هذه الأقوالَ لا تتناسب وسياقَ الآية ؛إذ عدم الإكراه في الدينِ عام وشاملٌ غير مقيد بحربٍ أو بقومٍ دون آخرين، والأولى أن يقالُ إن اللّه لم يجرِ أمر الدينِ على الإجبار والقسر،ولكن على التمكين والاختيار(١٠٧).ونظير ذلك قولُه تعالى: (ولَو شَاء ربك لآمن من في الأرضِ كُلهم جميعاً أَفأنتَ تُكره الناس حتى يكُونُوا مؤْمنين)(١٠٨) .

_(لا انْفصام):

ورد هذا التركيب في القرآن الكريم في موضعٍ واحد وهو قوله تعالى:(فَمن يكْفُر بِالطاغُوت ويؤْمن بِاللّه فَقَد استَمسك بِالْعروة الْوثْقَى لاَ انفصام لَها واللّه سميع عليم)(١٠٩).أي:لاَ انْقطاع لها (والفصم كسر الشيء من غيرِ إبانة، والانفصام مطاوع الفصم فصمتُه فانفصم والمقصود من هذا اللفظ المبالغةُ؛ لأنه إذا لم يكن لها انفصام، فأن لا يكون لها انقطاع أولى)(١١٠). وفي هذا التعبير تقريب للمعنى و(تمثيلٌ للمعلومِ بالنظر، والاستدلال بالمشاهد المحسوسِ، حتى يتصوره السامع كأنه ينظر إليه بعينه، فيحكم اعتقاده والتيقن به)(١١١).وفي الآية صورةٌ فنيةٌ من صور القرآن الكريم، وهي التشبيه(فإن من يتمسك بالإسلام يشبه من يتمسك بالعروة أو المقبض لأداة ما،هذا المقبض يتسم بالوثاقة أي بالإحكام أو الشد القوي ؛ وهذا ما يجعلُ المتمسك بالإسلام قد اتجه إلى التمسك بفكرٍ محكمٍ كل الإحكام، بحيث لا سبيلَ إلى التخلخل فيه أبداً فكما أن العروةَ الوثقى لا سبيلَ إلى انفصامها أو سلخها من الأداة، فكذلك المتمسك بالإسلام لا سبيلَ إلى تعرضه لأية هزات أو توترات في حياته)(١١٢).

_(لا خَلاقَ):

الخَلاقُ الحظ والنصيب من الخَير والصلاح، والخَلاقُ الدين(١١٣). وقالَ الراغب(الخَلاقُ: ما اكتسبه الإنسان من الفضيلة بِخُلُقه)(١١٤).وقد ورد تركيب (لا خَلاقَ) في القرآنِ الكريمِ في موضعٍ واحد وهو قوله تعالى:((إِن الذين يشْتَرون بِعهد اللّه وأَيمانهِم ثَمناً قَليلاً أُولَـئِك لاَ خَلاَقَ لَهم في الآخرة))(١١٥).ومعناه: لا نَصيب لهم في خير الآخرة (١١٦).

_(لا خيْر):

ورد هذا التركيب في القرآنِ الكريمِ في موضعٍ واحد وهو قوله تعالى:((لا خَير في كَثيرٍ من نجواهم إِلا من أَمر بِصدقَة أَو معروف أَو إِصلاحٍ بين الناسِ..))(١١٧). والمعنى:لا خير من تناجي الناس إلاّ نجوى من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح(١١٨). ويلحظ أن الحكم يشمل جميع الناس وإن كانت نزلت في قومٍ معينين.

_(لا شَرِيك):

ورد هذا التركيب في القرآنِ الكريمِ في موضعٍ واحد وهو قوله تعالى:((لا شَرِيك لَه وبِذَلك أُمرتُ وأَنَاْ أَولُ الْمسلمين))(١١٩). وهو في موضع التوكيد لما سبق من الصلاة والنسك والمحيا والمماة والإخلاص لله (١٢٠) .

_(لا هادي له):

ورد هذا التركيب عبارةُ في القرآن الكريم في موضعٍ واحد وهو قولُه تعالى:(من يضلل الله فلا هادي له)(١٢١).وموضع(لاهادي)الجزم جواب الشرط(١٢٢)والتّقدير:(من يضلل الله لا يهده أحد ويذَرهم)(١٢٣). والنّفي هنا قطعي بمعنى :ليس لهم هاد يهديهم إلى الطّريق المستقيم .

_(لا أيمان):

الأيمان جمع يمينٍ،وسمي بذلك؛(لأنهم كانوا يتَماسحون بأيمانهم فيتَحالفون)(١٢٤).قال الراغب:(واليمين في الحلف مستَعار من اليد اعتباراً بما يفعله المعاهد والمحالِفُ وغَيره)(١٢٥). وقد ورد تركيب (لا أيمان) في القرآنِ الكريم في موضعٍ واحد وهو قوله تعالى:(وإِن نكثُواْ أَيمانَهم من بعد عهدهم وطَعنُواْ في دينكُم فقَاتلُواْ أَئِمةَ الْكُفْرِ إِنهم لا أَيمان لَهم لَعلهم ينتَهون)(١٢٦).وقرأ الحسن(لا إيمان) أي كفَرةٌ لا إسلام لهم أو لا أمان لهم لا تُؤْمنوهم وهو مصدر آمنتُه أيماناً أي أماناً(١٢٧) وقرأ الباقون بفتح الهمزة بمعنى العهد والميثاق وهو أقرب إلى الصوابِ؛(فهم لما لم يفوا بها صارت أيمانهم كأنّها ليست بإيمان، والدليلُ على أن أيمانَهم أيمان أنّه تعالى وصفها بالنّكث في قوله "وأن نكثوا أيمانهم "ولو لم يكن منعقداً لما صح وصفُها بالنكث)(١٢٨).

_(لا ملجأ):

ورد هذا التركيب في القرآنِ الكريم في موضعٍ واحد وهو قوله تعالى:(حتى إِذَا ضاقَتْ عليهم الأرض بِما رحبتْ وضاقَتْ عليهم أَنفُسهم وظَنواْ أَن لا ملْجأَ من اللّه إِلا إِليه ثُم تَاب عليهم لِيتُوبواْ إِن اللّه هو التواب الرحيم)(١٢٩) . ومعناه أنهم أيقنوا في قلوبهم أن لا شيء لهم يلجؤون إليه مما نزل بهم من أمر الله من البلاء بتخلّفهم خلافَ رسول الله ينجيهم من كربهم ولا مما يحذرون من عذاب الله إلا الله(١٠٣).
والظن هنا بمعنى اليقين والعلم؛ فهو تعالى (ذكر هذا الوصفَ في حقهم في معرضِ المدحِ والثناء ولا يكون كذلك إلا وكانوا عالمين بأنه لا ملجأ من اللّه إلا إليه)(١٣١).

_(لا أصْغَر ولا أكْبر):

وقد ورد تركيب (لا أصغر ولا أكبر) في القرآنِ الكريم في موضعٍ واحد وهو قوله تعالى: (وما يعزب عن ربك من مثْقال ذّرة في الأرضِ ولا في السماء ولا أصغَر من ذلك و لا أكْبر إلا في كتابٍ مبينٍ)(١٣٢) ويلحظُ أنه ورد بالرفع في قوله تعالى:(لا يعزب عنه مثقالُ ذرة في السماوات ولا في الأرضِ ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلاّ في كتابٍ مبينٍ)(١٣٣) وهو الأنسب للسياق؛ إذ الكلام في الاولى على مقدار

علم اللّه وإحاطته بالغيب وإطّلاعه على أفعال خلقه فناسب النّفي بلا لتفيد الاستغراق، فضلاً عن زيادة حرف الجر(من)، بخلاف الثّانية فالكلام فيها على الساعة(١٣٤). وجعله الزركشي منقطعاً مستأنفاً(لأنه لو جعلَ متصلاً بيعزب لاختل المعنى،إذ يصير على حد قولك:ما يعزب عن ذهني إلا في كتابٍ،أي استدراكُه)(١٣٥).وقال الزجاج: (فالفتح على..ما يعزب عن ربك من مثقال ذرة ولا أصغر من ذلك ولا أكبر، والموضع موضع جر إلا أنه فتح لإنه لا ينصرف،ومن رفع فالمعنى.ما يعزب عن ربك مثقالُ ذرة ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلاّ في كتابٍ مبينٍ)(١٣٦).وقد وجهه الزمخشري توجيهاً آخر أقرب للصواب،قال:(والوجه النصب على نفي الجنس، والرفع على الابتداء ليكون كلاماً برأسه ، وفي العطف على محل "من مثقال ذرة "أو على لفظ "مثقال ذرة" فتحاً في موضع الجر لامتناع الصرف إشكالٌ ؛لأن قولك: "لا يعزب عنه شيء إلا في كتاب"مشكلٌ) (١٣٧).

_(لا عاصم):

العصمةُ المنع،وعصم اللّه عبده يعصمه عصماً:منَعه ووقاه(١٣٨).وقد يكون معناه العاصم والمعصوم وذلك ِلأنهما يتَلازمان، فأيهما حصلَ حصلَ الآخَر(١٣٩).وقد ورد هذا التركيب(لاَ عاصم) في القرآنِ الكريمِ في موضعٍ واحد وهو قوله تعالى:((قَالَ سآوِي إِلَى جبلٍ يعصمني من الْماء قَالَ لاَ عاصم الْيوم من أَمرِ اللّه إِلا من رحم وحالَ بينَهما الْموج فَكَان من الْمغْرقين))(١٤٠)، قال الزجاج: (..المعنى:لكن من رحم الله ،فإنه معصوم)(١٤١)ولم يجوزِ الفراء أن يكون المعصوم عاصماً وأجاز أن يكون العاصم معصوماً،قال:(وأنت لا يجوز لك أن تقولَ:المعصوم هو عاصم في حالٍ ولكن لو جعلتَ العاصم في تأويل معصوم...)(١٤٢) والمعنى:لاَ معصوم اليوم من أمرِ الله.ورجح أبن القيمِ أن يكون العاصم والمعصوم مرادينِ (فإنه لما قال "لاَ عاصم اليوم من أمرِ الله"بقي الذهن طالباً للمعصومِ فكأنه قيلَ: فمنِ الذي يعصم ؟ فأُجيب بأنه لاَ يعصم إلا من رحمه الله ، ودل هذا اللفظُ باختصاره وجلالته وفصاحته على نفي كل عاصمٍ سواه، وعلى نفي كل معصومٍ سوى من رحمه الله، فدل الاستثناء على أمرينِ،على المعصومِ من هو وعلى العاصم وهو ذو الرحمة وهذا من أبلغ الكلامِ وأفصحه وأوجزه)(١٤٣) وهو أقرب إلى الصواب؛ بدليل أنّه رد على قول ابن نوح أن الجبل يعصمه من الماء فلا شيء يعصم من أمر اللّه لا جبل ولا غيره، والاستثناء أقرب إلى المرحوم منه إلى الراحم أي المعصوم وهو من شاء اللّه أن يحمله في السفينة مع نوح.

_(لا كَيْلَ):

الكيلُ مصدركالَ الطعام ونحوه يكيلُ كيلاً ومكالاً ومكيلاً، وكل ما لزمه المختوم والقفيز والمكّوك والمد والصاع فهو كيل(١٤٤). وقد ورد تركيب (لا كَيلَ) في القرآنِ الكريمِ في موضعٍ واحد وهو قوله تعالى:((فَإِن لم تَأْتُوني بِهِ فَلا كَيلَ لَكُم عندي ولاَ تَقْرَبُونِ))(١٤٥)،أي: فإن لم تأتوني به تُحرموا ولا تقربوا، وأن يكون بمعنى النّهي(١٤٦). وفي الآية ترهيب بعد ترهيب؛(وذلك أنهم كانوا في غاية الحاجة إلى تحصيل الطعام وما كان يمكنهم تحصيلُه إلا من عنده فإذا منعهم من الحضور عنده كان ذلك نهاية الترهيب والتّخويف)(١٤٧).

_(لا تَثْرِيب):

التّثريب التّأنيب والتّعيير ُوالاستقصاء في الكلام والثّارب الموبخُ،يقالُ:ثَرب وثَرب وأثرب إذا وبخَ، وثَرب عليه:لامه وعيره بذنبه(١٤٨).قال الراغب:(ولا يعرفُ من لفظه إلا قولُهم:الثرب، وهو شَحمةٌ رقيقةٌ)(١٤٩). وقد ورد تركيب (لاَ تَثْرِيب) في القرآنِ الكريمِ في موضعٍ واحد وهو قولُه تعالى:((قَالَ لاَ تَثْرِيب علَيكُم الْيوم يغْفر اللّه لَكُم وهو أَرحم الراحمين))(١٥٠) قال الزمخشري:(أي لا تأنيب عليكم ولا عتب)(١٥١) وقال الزجاج:(أي:لا إفساد عليكم)(١٥٢) ويلحظُ هنا أن النّفي جاء مطلقاً للماهية وهو يقتضي نفي جميع أفرادها بمعنى أن نفي التّأنيب والعتب يشمل كل الأوقات والأحوال (١٥٣) والد ليل على هذا أنه عقّبه بقوله:"يغفر اللّه لكم ".

_(لا معقّب لِحكْمه):

التعقيب أن يأتي بشَيء بعد آخَر(١٥٤). وقد ورد تركيب (لا معقب) في القرآنِ الكريمِ في موضعٍ واحد وهو قوله تعالى:((أَولَم يروا أَنا نَأْتي الأَرض نَنقُصها من أَطْرافها واللّه يحكُم لاَ معقب لِحكْمه وهو سرِيع الْحسابِ))(١٥٥).وفسره الفراء بأنه الذي يكُر على الشيء أي لا راد لحكمه إذا حكم شيئاً(١٥٦). فهو الذي يحكم فينفذُ حكمه ويقضي فيمضي قضاؤه وإذا جاء هؤلاء المشركين باللّه من أهل مكّةّ حكم اللّه وقضاؤه لم يستطيعوا رده(١٥٧). وقال الزمخشري في إعراب(لا معقب لِحكمه):(هو جملةٌ محلها النصب على الحال، كأنه قيل :والله يحكم نافذاً حكمه، كما تقول: جاءني زيد لا عمامةَ على رأسه ولا قلنسوة ،تريد حاسراً)(١٥٨).

_(لا قُوّةَ إلا بِاللّه):

ورد هذا التركيب في القرآنِ الكريمِ في موضعٍ واحد وهو قوله تعالى:((ولَولَا إِذْ دخَلْتَ جنتَك قُلْتَ ما شَاء الله لَا قُوةَ إِلا بِالله إِن تُرنِ أَنَا أَقَل منك مالاً وولَداً))(١٥٩)قال الزجاج:(الاختيار النصب بغير تنوينٍ على النّفي ... ويجوز:لا قوةَ

إلاّ بالله بالابتداء،والخبر"بالله"المعنى لا يقوى أحد في دينه ولا في ملك يمينه إلاّ بالله، ولا يكون له إلاّ ما شاء الله)(١٦٠). ويلحظ هنا حذف الخبر،فلم يقُلْ: (لاَ قوةَ لنا)أو (لاَ قوةَ لي) بل جعله مطلقاً غير مخصصٍ ؛ فالقوة لله وحده .

_(لا مساس):

جاء في الأساس(مسه مسا ومسيساً ،وماسه مماسةً ومساساً، وهما يتماسان، وأمسه ألشيء، ويقال:لاَ مساس ولاَ مساس (١٦١). ورد هذا التركيب في القرآنِ الكريمِ في موضعٍ واحد وهو قوله تعالى:((قَالَ فَاذْهب فَإِن لَكَ فِي الْحياة أَن تَقُولَ لَا مساس))(١٦٢). وهي منصوبةٌ على التبرئة أي لا النّافية للجنس، ولغةُ العرب لا مساسِ بكسر السين وفتح الميم (١٦٣) ومعناه :(لا أُمس ولاَ أَمس،أُولَ ذلك أن موسى أمرهم أَلا يؤاكلوه ولا يخالطوه ولاَ يبايعوه)(١٦٤). ومما يلحظُ هنا حذف الخبر وهو من بلاغة القرآن الكريم في الإيجاز ورغبةً في جعل الأمر مطلقاً.

_(لاعوج لهْ):

ورد هذا التركيب في القرآنِ الكريمِ في موضعٍ واحد وهو قوله تعالى:(يومئِذ يتبِعون الداعي لَا عوج لَه وخَشَعت الْأَصواتُ لِلرحمنِ فَلَا تَسمع إِلَا همساً)(١٦٥). والسياقُ يقتضي أن يقولَ (لاَعوج لهم)ولكنه عدلَ عن ذلك لِأن المذهب إلى الداعي وصوته كما تقولُ: دعوتَني دعوةً لاَعوج لك عنها أي إنني لاَ أعوج لك ولاَ عنك.(١٦٦).

_(لا كُفْران لِسعْيه) :

ورد هذا التركيب في القرآنِ الكريمِ في موضعٍ واحد وهو قوله تعالى:((فَمن يعملْ من الصالِحات وهو مؤْمن فَلَا كُفْران لِسعيه وإِنا لَه كَاتبون))(١٦٧) وقد نفى بلا التي تفيد الجنس (ليكون أبلغَ من أن يقولَ :فلا نكفر سعيه)(١٦٨) قال الزجاج:(كفران مصدر مثل الغفران والشكران، والعرب تقول:غفرانك لا كفرانك)(١٦٩) وقال الرازي: (المراد نفي الجنس ليكون في نهاية المبالغة ؛لأن نفي الماهية يستلزم نفي جميع أفرادها)(١٧٠). ونقل النحاس عن الكسائي قراءةَ ابن مسعود:".. فلا كفَر لِسعيه "وكفر وكفران وكفور بمعنىً واحد(١٧١) .

_(لاَ أَنْساب بيْنَهمْ):

ورد هذا التركيب في القرآنِ الكريمِ في موضعٍ واحد وهو قوله تعالى:((فَإِذَا نُفخَ في الصورِ فَلَا أَنساب بينَهم يومئِذ ولَا يتَساءلُون))(١٧٢). وليس هذا من بابِ التَناقضِ قياساً إلى قوله تعالى: (وأقْبلَ بعضهم إلى بعضٍ يتَساءلون)(١٧٣)؛ فإنه إذا نُفخَ في الصورِ فَصعقَ من في السماوات ومن في الأرضِ إلا من شاء الله فلاَ أنساب

بينهم ولا يتَساءلون،ثُم نُفخَ فيه أُخرى فَإذا هم قيام ينظُرون، وأقبلَ بعضهم على بعضٍ يتَساءلون(١٧٤) وقيل:(إنهم لا يتفاخرون بالأنسابِ يوم القيامة، ولا يتساءلون بها كما كانوا في الدنيا يفعلون)(١٧٥).وهو بعيد والأولى ما قاله ابن قتيبة.

_(لا برْهان له):

ورد هذا التركيب في القرآن الكريم في موضعٍ واحد وهو قوله تعالى:(ومن يدع مع الله إِلَهاً آخَرَ لَا برهان له بِهِ فَإِنما حسابه عند ربه إِنه لَا يفْلح الْكافرون)(١٧٦) قال الزمخشري: (وهي صفةٌ لازمةٌ... جيء بها للتوكيد لا أن يكون في الآلهة ما يجوز أن يقوم عليه برهان)(١٧٧). ونظير ذلك قوله:(بِما أشركُوا بِالله ما لَم ينَزلْ بِه سلْطَاناً)(١٧٨)وقوله:(ولا طائرٍ يطير بِجناحيه)(١٧٩).

_(لا بشْرى):

ورد هذا التركيب في القرآن الكريم في موضعٍ واحد وهو قوله تعالى: ((يوم يرون الْملَائِكَةَ لَا بشْرى يومئِذ للْمجرمين ويقُولُون حجراً محجوراً))(١٨٠) . والنّفي بالنَكرة - هنا- يفيد العموم فلا بشرى للمجرمين بجميع أنواعها وأوقاتها(١٨١)؛ولذلك أكّده بعد ذلك بقوله:"حجراً محجورا".وموضع(لا بشْرى) مقولُ قول الملائكة ومعناه(حراماً محرماً عليكم الغفران والجنة والبشرى)(١٨٢).

_(لا ضيْر):

الضير مصدر ضار يضير ويضور ضوراً،ومنه يقال:لا ضير ولا ضور ولا ضرولا ضرر ولا ضارورةَ بمعنىً واحد(١٨٣). وقد ورد تركيب(لا ضير) في القرآن الكريم في موضعٍ واحد وهو قوله تعالى:((قَالُوا لَا ضير إِنا إِلَى ربنَا منقَلبون)(١٨٤) ومعناه:(لا ضرر علينا فيما ينالنا في الدنيا مع أملنا للمغفرة)(١٨٥) أو:(لا ضير علينا في قتلك ؛إنك إن قتلتنا انقلبنا إلى ربنا انقلاب من يطمع في مغفرتَه ويرجو رحمتَه؛لما رزقنا من السبق إلى الإيمان)(١٨٦). وألمح الرازي إلى معنىً آخر وهو أن ليس المراد إن وقع لم يضر،بل عنوا بالإضافة إلى ما عرفوه من دار الجزاء والمغفرة،وفيه نكتةٌ بديعةٌ وهي أنهم قد بلغوا في حب اللّه أنّهم ما أرادوا سوى الوصول إلى حضرته، ولم يؤمنوا رغبةً في ثواب أو رهبة من عقاب،وهو اعلى درجات الصديقين(١٨٧) وخبر لا هنا محذوفٌ،والتقدير:لا ضير في ذلك أوعلينا(١٨٨)؛ وإنّما حذف للعلم به فلا حاجةَ إلى تقديره،إذ المعنى تام بدونه، فضلاً عن أن حذفه دليل الإيجاز في لغة القرآن والرغبة في جعل الأمر مطلقاً.

_(لا قبلَ لهمْ):

القبلُ الطّاقةُ،وما لي به قبلٌ أي طاقةٌ(١٨٩)،وتقولُ: لقيته قبلاً وقَبلاً وقُبلاً:مواجهةً وعياناً(١٩٠) وقد ورد تركيب(لا قبلَ) في القرآنِ الكريمِ في موضعٍ واحد وهو قوله تعالى:((ارجِعِ إِلَيهِم فَلَنَأْتِينهم بِجنُود لَا قِبلَ لَهم بِها ولَنُخْرِجنهم منْها أَذلةً وهم صاغرون))(١٩١).قال الزجاج:(أي لا يقدرون على مقاومة جنودها)(١٩٢) وأصلُه (المقاومةُ والمقابلةُ،أي:لا يقدرون أن يقابلوهم)(١٩٣). ويلحظ أنه لم يقُلْ(لا طاقةَ)؛لأن لفظ القبل أبلغُ في المعنى ؛إذ هم جنود الله الذين وصفهم في موضعٍ لآخر بأنهم غالبون.

_(لا مقَام لكُمْ):

ورد تركيب (لا مقَام) في القرآنِ الكريمِ في موضعٍ واحد وهو قولُه تعالى:((وإِذْ قَالَت طَائِفَةٌ منْهم يا أَهلَ يثْرِب لَا مقَام لَكُم فَارجِعوا ...))(١٩٤).وقد قُرِيء بضم الميمِ وفتحها، فبالضم معناه لا إقامةَ لكم، وبالفتح معناه:لا موضع قيامٍ(١٩٥). وواضح أن المعنى الأولَ أنسب إلى سياق الآية.

_(لا فَوْتَ):

الفوتُ السبقُ،يقال:فاتني كذا أي سبقني وفتّه أنا، وقال الأعرابي:الحمد لله الذي لا يفاتُ ولا يلاتُ، وفاتني الأمر فوتاً وفواتاً: ذهب عنّي(١٩٦).وأعوذُ باللّه من موت الفُوات أي الفُجاءة(١٩٧). وقد ورد هذا التركيب في القرآنِ الكريمِ في موضعٍ واحد وهو قوله تعالى:((ولَو تَرى إِذْ فَزِعوا فَلَا فَوتَ وأُخذُوا من مكَانٍ قَرِيبٍ))(١٩٨).ومعناه :لا ولا مهرب ولا ملجأ يفوتون به ويلجأون إليه(١٩٩) وقد أُخرج الخطاب فيه مخرج العموم(للقصد إلى تفظيع حالهم، وأنها تناهت في الظهورِ حتى امتنع خفاؤها فلا نخُص بها رؤيةَ راء،بل كُل من يتَأتى منه الرؤيةُ داخلٌ في هذا الخطابِ)(٢٠٠). ومما يلحظ هنا أن الخبر محذوف؛ طلباً للإيجاز ورغبةً في جعل الأمر مطلقاً.

_(لا ممْسك لها ولا مرْسلَ له):

وقد ورد تركيب (لا ممسك ولا مرسلَ) في القرآنِ الكريمِ في موضعٍ واحد وهو قوله تعالى:((ما يفْتَحِ الله لِلناسِ من رحمة فَلَا ممسك لَها وما يمسك فَلَا مرسلَ لَه من بعده وهو الْعزِيز الْحكيم))(٢٠١). ومقتضى السياق أن يقولَ(لها) كما قال في الأول؛ لأن الهاء تعود في الأول على الرحمة، فلما سقطت في الثاني عادت على (ما)(٢٠٢). وأجازوا أيضاً :فلا ممسك بمعنى ليس (٢٠٣) والمعنى: (ما يأتيهم به من

مطر ورزق فلا يقدر أحد أن يمسكه، وما يمسك الله من ذلك فلا يقدر قادر أن يرسله(٢٠٤).ويلحظُ فيه أيضاً أنه تعالى فسر الفتح بالرحمة ولم يفسرِ الإمساك؛ وتعليلُه أنه(يحتملُ أن يكون تفسيره مثلَ تفسير الأول ولكنّه تُرك لدلالته عليه، وأن يكون مطلقاً في كل ما يمسكُه من غضبه ورحمته، وإنما فُسر الأولُ دون الثاني للدلالة على أن رحمتَه سبقت غضبه)(٢٠٥).

_(لاَ صريخَ لهمْ):

الصريخُ في اللّغة معناه المستغيثُ، وقيل الصارخُ المستغيثُ والمصرخ المغيث، ونُقل عن الأصمعي أن الصارخَ المغيثُ(٢٠٦).وجاء في المثل(عبد صريخُه أمةٌ)(٢٠٧).وقد ورد هذا التركيب(لاَ صريخَ) في القرآنِ الكريمِ في موضعٍ واحد وهو قوله تعالى:((وإِن نشأْ نُغْرِقْهم فَلَا صرِيخَ لَهم ولَا هم ينقَذُون))(٢٠٨) أي:لا مغيثَ لهم يمنع عنهم الغرق(٢٠٩) .والنّفي-هنا-يفيد العموم؛ولذلك أكّده بعد ذلك بقوله: "ولاَ هم ينقذون".وفي الآية لطيفةٌ أُخرى ذكرها الرازي وهي أنّه تعالى قال لاَ صريخَ لهم ولا هم ينقذون بالبناء للمجهول ولم يقُلْ ولا منقذَ لهم(لأن من لا يكون من شأنه أن ينصر لا يشرع في النّصرة مخافة أن يغلب ويذهب ماء وجهه، وإنّما ينصر ويغيثُ من يكون من شأنه أن يغيثَ فقال"لا صريخَ لهم"، وأما من لا يكون من شأنه أن ينقذ إذا رأى من يعز عليه في ضر يشرع في الإنقاذ، وإن لم يثق بنفسه في الإنقاذ ولا يغلب على ظنه وإنّما يبذل جهده)(٢١٠) .

_(لاَ ظُلْم الْيوْم):

ورد نفي الظلم بلا النافية للجنس في القرآن الكريم في موضعٍ واحد وهو قولُه تعالى:(الْيوم تُجزى كُل نَفْسٍ بِما كَسبتْ لَا ظُلْم الْيوم إِن الله سرِيع الْحسابِ)(٢١١). ومعناه:لا بخس على أحد فيما استوجبه من أجر عمله في الدنيا فينقص منه إن كان محسناً ولا على مسيء إثم ذنبٍ لم يعملْه فيعاقب عليه(٢١٢).وإنما خصص نفي الظلم باليوم ؛للتوكيد فإن كلّ نفس تجزى ما كسبت وأن الظلم مأمون؛ لأن الله ليس بظلام للعبيد.

_(لاَ حجةَ بيْنَنَا وبيْنَكُم):

ورد هذ التركيب في القرآنِ الكريمِ في موضعٍ واحد وهو قوله تعالى: ((...وقُلْ آمنتُ بِما أَنزلَ الله من كتَابٍ وأُمرتُ لِأَعدلَ بينَكُم الله ربنَا وربكُم لَنَا أَعمالُنَا ولَكُم أَعمالُكُم لَا حجةَ بينَنَا وبينَكُم الله يجمع بينَنَا وإِلَيه الْمصير))(٢١٣). قال النحاس: (نصب على التبرئة ... وأجاز سيبويه الرفع فجعلَ لا بمعنى ليس،المعنى أنه قد تبين الحق وأنتم معاندون وإنما تثبت الحجةُ على من لم يكن هكذا)(٢١٤)

والحجةُ هنا المحاججةُ والمجادلةُ(أي لا خصومةَ؛لأن الحق قد ظهر وصرتم محجوبين به فلا حاجةَ إلى المحاجة)⁽²¹⁵⁾ ودليلُه قولُه قبله(وأُمِرتُ لِأعدلَ بينَكم ألله ربنَا وربكُم لنَا أعمالُنَا ولكُم أعمالُكُم)⁽²¹⁶⁾ فلا حاجةَ إلى الجدال والخصام؛لأن اللّه سوف يجمع بيننا وبينكم ويحاسب كلّاً بعمله.

_(لا مَوْلى لهُمْ) :

ورد هذا التركيب في القرآنِ الكريمِ في موضعٍ واحد وهو قوله تعالى:((ذَلِكَ بِأَن الله مولى الذين آمنُوا وأن الْكَافرِين لَا مولى لَهم))⁽²¹⁷⁾ أي أن الله ولي المؤمنين وأن الكافرين لا وِلي لهم⁽²¹⁸⁾.؛إذ الأولُ معناه النّاصر والثاني معناه الرب والمالك (وفي الكلام تباين عظيم بين الكافر والمؤمن ؛لأن المؤمن ينصره الله وهو خير الناصرين،والكافر لا مولى له بصيغة لا النّافية للجنسِ)⁽²¹⁹⁾. فالآيةُ نظيرة قوله تعالى (...فلا ناصر لَهم)⁽²²⁰⁾.

_(لا نَاصر لهُمْ):

ورد هذا التركيب في القرآنِ الكريمِ في موضعٍ واحد وهو قوله تعالى:(وكَأين من قَرية هي أَشَد قُوةً من قَريتك التي أَخْرجتْك أَهلَكْنَاهم فَلَا نَاصر لَهم)⁽²²¹⁾، وفيه أن الإهلاك ماضٍ والنصر حاضر وهو يحتملُ وجهين – كما قال الفراء- الأول بإضمارِ كان أي:لم يكن لهم ناصر حين أهلكناهم،والثاني :لا ناصر لهم الآن من عذابِ الله⁽²²²⁾ وعلله الزمخشري بأن (مجراه مجرى الحال المحكية، كأنه قال:أهلكناهم فهم لا ينصرون)⁽²²³⁾.ويمكن أن يقال إن النّفي هنا يفيد العموم والشمول فلا ناصر لهم اليوم ولا الآن ولا يوم القيامة بكل أنواعه وأوقاته وأحواله ولا حاجةَ إلى تقدير كان أو الآن.

_(لا وزر):

الوزر في اللّغة الملجأ وأصله الجبلُ المنيع وكل معقلٍ وزر وكلّ ما التجأتَ إليه وتحصنتَ به فهو وزر،وقيل: أصلُه في كلام العرب الجبلُ⁽²²⁴⁾.وقد ورد هذا التركيب (لا وزر) في القرآنِ الكريمِ في موضعٍ واحد وهو قوله تعالى:((كَلَّا لَا وزر))⁽²²⁵⁾.أي :لا شيء يعتصم به من أمرِ الله ⁽²²⁶⁾، فهو كقوله تعالى:(لا ملجأَ من الله إلا إليه)⁽²²⁷⁾. ويلحظ أن الخبر هنا محذوف، توخّياً إلى الايجاز ورغبةً في جعل الأمر مطلقاً.

الخاتمة ونتائج البحث:

بعد أن شارف البحث على نهايته لا بد من أن نسجل أهم النّتائج التي توصل إليها:

- تختلف دلالة لا النّافية للجنس في القرآن الكريم من سياق إلى آخر وإن كان لفظ اسمها واحداً.
- ورد حذف خبر لا النّافية للجنس كثيراً في القرآن الكريم،من ذلك قوله تعالى:(قالوا لا ضير) وقوله:(فلا فوتَ) وقوله:(كلّا لا وزر)؛ ومرد ذلك فيما يبدو إلى المعنى فالقرآن يتوخى ايصال المعنى بإيجاز،ثم إن حذف الخبر وجعله مطلقاً من بلاغات القرآن الكريم.والعرب تحذف ما دل عليه دليلٌ في الكلام.
- لم تتكرر لا النّافية للجنس في القرآن الكريم إلاّ في موضعين هما قوله تعالى:(فمن فرض فيهن الحج فلا رفثَ ولا فسوقَ ولا جدالَ في الحج) وقوله:(وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلاّ في كتابٍ مبينٍ).
- لم يرد حذف اسمها في القرآن الكريم؛ لأنّه خاص ببعض الاستعمالات العربية ولغة الشعر فيقال مثلاً:لا عليك ولا بأس.
- استعمل القرآن الكريم اسم(لا)مصدراً كثيراً نحو(لا إكْراه)،(لا ريب) و(لا تَثريب) و(لاضير) وغالباً ما يؤُثر التعبير القرآني المصدر على اسم الفاعل فاستعمل (لا مرد) أكثر من(لا راد)؛ لأن التّعبير بالمصدر أبلغ من التّعبير باسم الفاعل ،كما أن المصدر يدل على الشّمول والعموم ولذلك استعملَ(لا تَبديلَ) لنفي وجود تبديل لدينه، واستعمل(لاَ مبدلَ) لنفي وجود مبدل لكلماته. كما استعمل القرآن اسم(لا)اسم فاعل نحو(لا ممسك ولا مرسلَ) و(لا نَاصر).واستعمله اسم مكان نحو (لا مقام).

الهوامــــش:

١ـ شرح الكافية:٢/١٩٠، ١/ ٢٠٧ .

٢ـ تفسير الكشّاف:١/١٩ .

٣ـ شرح ابن عقيل:١/٣٦٠ .

٤ـ مغني اللّبيب:١/٢٠٧، شرح ابن عقيل:١/٣٦١ .

٥ـ شرح الكافية:٢/١٩١ .

٦ـ كتاب سيبويه:٢/٢٧٦.

٧ـ سورة الصافّات:٤٧.

٨ـ شرح الكافية:٢/ ١٩١.

٩ـ المصدر السابق:٢/٢١٤.

١٠ـ شرح ابن عقيل:١/٣٦٠ ، مغني اللّبيب:١/٢٠٧ .

١١ـ سورة الشّعراء:٥ .

١٢ـ سورة القيامة:١١.

١٣ـ شرح الكافية:٢/١٩٩، شرح ابن عقيل:١/٣٦٢-٣٦٧.

١٤ـ كتاب سيبويه:٢/٢٨٥.

١٥ـ كتاب سيبويه:٢/٢٧٤وما بعدها، مغني اللّبيب:١/٢٠٧.

١٦ـ كتاب سيبويه:٢/٢٧٤.

١٧ـ المصدر السابق:٢/٢٧٥.

١٨ـ المصدر السابق:٢/٢٧٥ .

١٩ـ المصدر السابق:٢/٢٧٦ .

٢٠ـ سورة سبأ:٥١ .

٢١ـ سورة الشّعراء:٥٠ .

٢٢ـ مفردات ألفاظ القرآن : (أله) .

٢٣ـ سورة الأنعام:١٠٢ .

٢٤ـ سورة غافر:٦٢ .

٢٥ـ معاني القرأن وإعرابه للزجاج:١/١٢٠ .

٢٦ـ تفسير الطّبري:٢/٧٣ .

٢٧ـ سورة البقرة:١٦٣ .

٢٨ـ إعراب ثلاثين سورة:٢٣ .

٢٩ـ تفسير الرازي:٤/١٧٠ .

٣٠ـ الإتقان في علوم القرآن:٥٩٧ .

٣١ـ تفسير الرازي:٤:١٧١-١٧٢ .

٣٢ـ سورة الأنبياء:٨٧ .

٣٣ـ سورة يونس:٩٠ .

٣٤ـ تفسير الرازي:١٣١/١١ .

٣٥ـ مفردات ألفاظ القرآن: (جنَح) .

٣٦ـ دلالة المفردة القرآنية(لا جناح أنموذجاً):٩٦ .

٣٧ـ اللّسان: (ريب) .

٣٨ـ تفسير الكشّاف:١٩/١ .

٣٩ـ الإتقان في علوم القرآن: ٢١١ .

٤٠ـ إعراب ثلاثين سورة: ٦٦ .

٤١ـ الإتقان في علوم القرآن: ١١٣.

٤٢ـ تفسير الكشّاف: ١٩/١ .

٤٣ـ سورة الأنعام:٣٠.

٤٤ـ تأويل مشكل إعراب القرآن:٢٧٤.

٤٥ـ اللّسان: (جرم).

٤٦ـ كتاب سيبويه: ٢٧٤/٢

٤٧ـ البرهان في علوم القرآن:٢٢١/٤ ،الإتقان في علوم القران : ٤٧١ .

٤٨ـ معاني القرآن للفراء: ٣٢٨/١.

٤٩ـ سورة النّحل: ٦٢.

٥٠ـ تفسير الكشّاف: ١٠٧٥/٢.

٥١ـ سورة هود: ٢٢.

٥٢ـ سورة النّحل: ١٠٩.

٥٣ـ سورة البقرة: ١٧٣ .

٥٤ـ سورة البقرة:١٨٢.

٥٥ـ فسير الكشّاف: ١٠٢/١.

٥٦ـ سورة البقرة: ٢٠٣.

٥٧ـ تفسير الكشّاف: ١١٤/١.

٥٨ـ سورة يونس: ١٠٧.

٥٩ـ سورة الرعد: ١١ .

٦٠ـ سورة الروم:٤٣ .
٦١ـ سورة الشّورى: ٤٧ .
٦٢ـ سورة الرعد: ١١ .
٦٣ـ سورة الشّورى: ٤٧ .
٦٤ـ سورة البقرة: ٣٢ .
٦٥ـ سورة المائدة: ١٠٩.
٦٦ـ تفسير الكشّاف:٣١٤/١ .
٦٧ـ معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٧٧/١ .
٦٨ـ تفسير الطّبري: ٣٥٣/١ .
٦٩ـ سورة البقرة: ١٩٣ .
٧٠ـ معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٨٥/١ .
٧١ـ معاني القرآن للأخفش: ٢٢٧/١ .
٧٢ـ سورة البقرة: ١٩٤.
٧٣ـ سورة الشّورى: ٤٠.
٧٤ـ سورة القصص: ٢٨ .
٧٥ـ إعراب القرآن للنّحاس: ٢٣٦/٣ .
٧٦ـ تفسير الكشّاف: ٨٧٩/٢.
٧٧ـ سورة البقرة: ٢٤٩ .
٧٨ـ تفسير الرازي: ١٧٠/٦ .
٧٩ـ سورة البقرة:٢٨٦ .
٨٠ـ معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٧٥/١.
٨١ـ سورة آل عمران: ١٦٠ .
٨٢ـ سورة الأنفال: ٤٨.
٨٣ـ سورة الأنعام: ١٧.
٨٤ـ سورة يونس: ١٠٧ .
٨٥ـ معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٧٣/٢ .
٨٦ـ اللّسان: (وشي).
٨٧ـ تفسير الكشّاف:٦٩/١ .
٨٨ـ سورة البقرة: ٧١ .
٨٩ـ معاني القرآن للفراء: ٤٤/١، تفسير الكشّاف: ١١٨/١ .

٩٠ـ سورة البقرة: ٦٩ .

٩١ـ الإتقان في علوم القرآن: ٣٣١.

٩٢ـ أساس البلاغة: (رفَث).

٩٣ـ المصدر السابق: (فَسقَ).

٩٤ـ مفردات ألفاظ القرآن: (فسق).

٩٥ـ المصدر السابق: (جدلَ).

٩٦ـ سورة البقرة: ١٩٧.

٩٧ـ معاني القرآن للفراء: ٨٧/١، معاني القرآن وإعرابه للزّجّاج: ٢٣٢/١.

٩٨ـ فسير الرازي: ١٥٧/٥.

٩٩ـ معاني القرآن للفراء: ٨٧/١.

١٠٠ـ المصدر السابق: ٨٧/١.

١٠١ـ الإتقان: ٣٣١.

١٠٢ـ تفسير البيضاوي: ١١٧/١ .

١٠٣ـ البرهان: ٢٦٥/٢، الإتقان: ٤١٢.

١٠٤ـ سورة البقرة: ٢٥٦ .

١٠٥ـ معاني القرآن للزجاج: ٢٨٩/١.

١٠٦ـ سورة البقرة: ١٩١.

١٠٧ـ تفسير الكشّاف: ١٣٨/١.

١٠٨ـ سورة يونس: ٩٩.

١٠٩ـ سورة البقرة: ٢٥٦ .

١١٠ـ تفسير الرازي: ١٦/٧ .

١١١ـ تفسير الكشّاف: ٢٣٢/١ .

١١٢ـ دراسات فنية في صور القرآن: ٥٥.

١١٣ـ اللّسان: (خَلَقَ).

١١٤ـ مفردات ألفاظ القرآن: (خَلَقَ) .

١١٥ـ سورة أل عمران: ٧٧ .

١١٦ـ تفسير الرازي: ٩٧/٨.

١١٧ـ سورة النّساء: ١١٤ .

١١٨ـ تفسير الكشّاف: ١١٨/١، تفسير الرازي: ٣٥/١١ .

١١٩ـ سورة الأنعام: ١٦٣.

١٢٠ـ تفسير الرازي: ١٠/١٤ .
١٢١ـ سورة الأعراف:١٨٦.
١٢٢ـ تفسير الكشّاف:٤٠٠/١، تفسير الرازي:٦٨/١٥ .
١٢٣ـ تفسير الكشّاف:٤٠٠/١ .
١٢٤ـ أساس البلاغة: (يمن).
١٢٥ـ مفردات ألفاظ القرآن: (يمن).
١٢٦ـ سورة التّوبة: ١٢ .
١٢٧ـ معاني القرآن للفراء:٢٨٥/١، معاني القرآن وإعرابه للزجاج:٣٥٢/٢.
١٢٨ـ تفسير الرازي:١٩٦/١٥.
١٢٩ـ سورة البقرة: ١١٨.
١٣٠ـ تفسير الطّبري:٦٨/١١ .
١٣١ـ تفسير الرازي:١٨٥/١٦.
١٣٢ـ سورة يونس: ٦١ .
١٣٣ـ سورة سبأ:٣ .
١٣٤ـ معاني النّحو:٣٤٣/١ .
١٣٥ـ البرهان في علوم القرآن: ٥١/١.
١٣٦ـ معاني القرآن للزجاج: ٢٢/٣ .
١٣٧ـ تفسير الكشّاف:٤٨٤/١.
١٣٨ـ اللّسان: (عصم).
١٣٩ـ أساس البلاغة: (عصم).
١٤٠ـ سورة هود: ٤٣.
١٤١ـ معاني القرآن للزجاج: ٤٥/٣.
١٤٢ـ معاني القرآن للفراء: ٣٣٣/١.
١٤٣ـ بدائع الفوائد: ٥٥/٣.
١٤٤ـ اللّسان: (كيل).
١٤٥ـ سورة يوسف: ٦٠.
١٤٦ـ تفسير الكشّاف:٥٤٦/١.
١٤٧ـ تفسير الرازي: ١٤٠/١٨.
١٤٨ـ اللّسان: (ثرب).
١٤٩ـ مفردات ألفاظ القرآن: (ثرب) .

١٥٠ـ سورة يوسف: ٩٢.
١٥١ـ تفسير الكشّاف :٥٥٥/١.
١٥٢ـ معاني القرآن للزجاج:١٠٥/٣.
١٥٣ـ تفسير الرازي:١٧٢/١٨ .
١٥٤ـ مفردات ألفاظ القرآن: (عقَب) .
١٥٥ـ سورة الرعد: ٤١.
١٥٦ـ معاني القرآن للفراء:٣٧٤/١.
١٥٧ـ تفسير الطّبري: ١٣/ ٢٠٨.
١٥٨ـ تفسير الكشّاف:٥٧٢/١، تفسير الرازي:٦١/١٩، تفسير البيضاوي:٥١٢/١ .
١٥٩ـ سورة الكهف:٣٩ .
١٦٠ـ معاني القرآن للزجاج:٢٣٥/٣.
١٦١ـ أساس البلاغة: (مس).
١٦٢ـ سورة طه:٩٧.
١٦٣ـ إعراب القرآن للنّحاس: ٥٦/٣ .
١٦٤ـ معاني القرآن للفراء: ١٠٥/٢، وتفسير الطّبري:٢٣٩/١٦، وتفسير الرازي:١١/٢٢.
١٦٥ـ سورة طه: ١٠٨.
١٦٦ـ معاني القرآن للفراء:١٠٦/٢، تأويل مشكل القرآن:١٤١.
١٦٧ـ سورة الأنبياء:٩٤ .
١٦٨ـ تفسير الكشّاف:٧٤١/١.
١٦٩ـ معاني القرآن للزجاج:٣٢٨/٣.
١٧٠ـ تفسير الرازي:٢٠٥/٢٢.
١٧١ـ اعراب القرآن للنّحاس:٧٩/٣.
١٧٢ـ سورة المؤمنون: ١٠١.
١٧٣ـ سورة الصافات:٢٧ .
١٧٤ـ تأويل مشكل القرآن:٤٧٠، الإتقان:٥٣٤.
١٧٥ـ عراب النّحاس:١٢٢/٣.
١٧٦ـ سورة المؤمنون: ١١٧.
١٧٧ـ تفسير الكشّاف:٧٧٨/٢ .
١٧٨ـ سورة آل عمران:١١٥.
١٧٩ـ سورة الأنعام: ٣٨.

١٨٠ـ سورة الفرقان: ٢٢.
١٨١ـ تفسير الرازي:٢٠٩/٢٤.
١٨٢ـ تفسير الكشّاف: ٨١٢/٢.
١٨٣ـ اللّسان: (ضر) .
١٨٤ـ سورة الشّعراء:٥٠ .
١٨٥ـ معاني القرآن للزجاج:٧٠/٤ .
١٨٦ـ تفسير الكشّاف:٢٣٩/٣.
١٨٧ـ تفسير الرازي:١٢٣/٢٤.
١٨٨ـ تفسير الكشّاف: ٨٣٣/٢.
١٨٩ـ اللّسان: (قبلَ).
١٩٠ـ أساس البلاغة: (قبلَ).
١٩١ـ سورة النّمل: ٣٧.
١٩٢ـ معاني القرآن وإعرابه للزجاج:٩١/٤.
١٩٣ـ تفسير الكشّاف:٨٥٩/٢، تفسير الرازي:١٧٦/٢٤.
١٩٤ـ سورة الأحزاب: ١٣.
١٩٥ـ معاني القرآن للفراء:٢٢٨/٢ ، معاني القرآن وإعرابه للزجاج:١٦٦/٢.
١٩٦ـ اللّسان: (فَوت).
١٩٧ـ الأساس: (فَوت).
١٩٨ـ سورة سبأ: ٥١ .
١٩٩ـ تأويل مشكل القرآن: ١٩٨ .
٢٠٠ـ البرهان:١٨٠/٥ .
٢٠١ـ سورة فاطر: ٢ .
٢٠٢ـ معاني القرآن وإعرابه للزجاج:١٩٧/٤.
٢٠٣ـ إعراب القرآن للنّحاس:٣٦٠/٣ .
٢٠٤ـ معاني القرآن وإعرابه للزجاج:١٩٧/٤ .
٢٠٥ـ تفسير الكشّاف:٩٧٩/٢ .
٢٠٦ـ اللّسان: (صرخَ).
٢٠٧ـ مجمع الأمثال:١١٣/٢.
٢٠٨ـ سورة ياسين:٤٣.
٢٠٩ـ تفسير الرازي:٧٦/٢٦.

٢١٠ـ المصدر نفسه:٢٦:٧٦.

٢١١ـ سورة غافر: ١٧.

٢١٢ـ تفسير الطّبري:٦١/٢٤.

٢١٣ـ سورة الشّورى: ١٥.

٢١٤ـ إعراب القرآن للنّحاس: ٧٥/٤.

٢١٥ـ تفسير الكشّاف:١٠٩٩/٢.

٢١٦ـ سورة الشّورى: ١٥ .

٢١٧ـ سورة محمد:١١ .

٢١٨ـ تأويل مشكل القرآن :٢٥٣ .

٢١٩ـ تفسير الرازي:٤٧/٢٨ .

٢٢٠ـ سورة محمد: ١٣.

٢٢١ـ سورة محمد:١٣.

٢٢٢ـ معاني القرآن للزجاج: ٣٤٧/٢، تفسير الطّبري: ٥٧/٢٦ .

٢٢٣ـ تفسير الكشّاف:١١٤٩/٢.

٢٢٤ـ للّسان: (وزر) .

٢٢٥ـ سورة القيامة:١١.

٢٢٦ـ تفسير الرازي:١١٥/٣٠.

٢٢٧ـ سورة التّوبة: ١١٨.

المصادر والمراجع:

١ ـ القرآن الكريم.

٢ ـ الاتقان في علوم القرآن. السيوطي، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، ٢٠٠٧م.

٣ ـ أساس البلاغة، الزمخشري، دار إحياء التّراث العربي، بيروت- لبنان، ط١، ٢٠٠١م.

٤ ـ أساليب النّفي في العربية دراسة وصفية تأريخية، د. مصطفى النّحاس، كلية الآداب والتّربية، جامعة الكويت، ١٩٧م.

٥ ـ إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، ابن خالويه، دار التّربية للطباعة والنّشر والتّوزيع، (د.ت).

٦ ـ إعراب القرآن، النّحاس، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت- لبنان، ط٣، ١٩٨٨م.

٧ ـ أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل (تفسير البيضاوي)، تقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط١، دار أحياء التّراث العربي، بيروت، ١٩٩٨م.

٨ ـ بدائع الفوائد، ابن قيم الجوزية، ضبط نصه وخرج آياته: أحمد عبدالسلام، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان (د.ت) .

٩ ـ البرهان في علوم القرآن، الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، ط١، صيدا- بيروت ، ٢٠٠٤م .

١٠ ـ تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة، علق عليه ووضع حواشيه وفهارسه: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط٢، ٢٠٠٧م.

١١ ـ تفسير الفخر الرازي، دار الفكر للطّباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت- لبنان، ط١، ٢٠٠٥م.

١٢ ـ الجامع لأحكام القرآن (تفسير الطّبري) ط١، القاهرة، ١٩٦٧م.

١٣ ـ دراسات فنية في صور القرآن، د. محمود البستاني، مؤسسة الطّبع التّابعة للاستانة الرضوية المقدسة، مشهد، ٢٠٠١م.

١٤ـ دلالة المفردة القرآنية (لا جناح أنموذجا)، دراسةٌ فقهيةٌ أُصوليةُ دلاليةٌ، أ.د.عبد الأمير كاظم زاهد،بيت الحكمة- بغداد، ط١، ٢٠٠٦م.

١٥ـ شرح ابن عقيل،ابن عقيل، تحقيق:محمد محيي الدين عبد الحميد،المكتبة العصرية، صيدا- بيروت،٢٠٠٣م.

١٦ـ شرح كافية ابن الحاجب، رضي الدين الاستربادي، تحقيق:أحمد السيد أحمد،المكتبة التّوفيقية، القاهرة- مصر.

١٧ـ القاموس المحيط.الفيروز أبادي،دار الفكر، بيروت- لبنان،ط١، ٢٠٠٣م.

١٨ـ كتاب سيبويه، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح:عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي- القاهرة، ط٣، ٢٠٠٦م.

١٩ـ الكشّاف، الزمخشري،ضبطه عن نسخة خطية د.عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي،بيروت- لبنان، ط١.

٢٠ـ (لا) وصور استعمالاتها في القرآن الكريم، رياض أحمد جبار،رسالة ماجستير،جامعة البصرة، كلية الآداب،٢٠٠٧م.

٢١ـ لسان العرب.ابن منظور، دار الفكر،بيروت- لبنان،١٩٩٤م.

٢٢ـ معاني القرآن،الأخفش،دراسة وتحقيق: د.عبدالأمير محمد أمين الورد،عالم الكتب، ط١، ١٩٨٥م.

٢٣ـ معاني القرآن.الفراء.قدم له:إبراهيم شمس الدين،دار الكتب العلمية،بيروت-لبنان، ط١، ٢٠٠٢م .

٢٤ـ معاني القرآن واعرابه.الزجاج.شرح وتحقيق:د-عبدالجليل عبده شلبي، دار الحديث-القاهرة، ٢٠٠م.

٢٥ـ معاني النّحو.د.فاضل السامرائي، دار إحياء التّراث العربي، بيروت- لبنان، ط١ ،٢٠٠٧م.

٢٦ـ مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام ،خرج آياته وعلّق عليه:أبو عبدالله علي عاشور الجنوبي، دار إحياء التّراث العربي، بيروت- لبنان.

٢٧ـ مفردات ألفاظ القرآن. الراغب الأصفهاني،تحقيق:صفوان عدنان، دار القلم-دمشق ،الدار الشامية- بيروت، (د.ت) .